

التحالف "السعودي" في اليمن يستخدم أسلحة ألمانية رغم قرار برلين وقف مبيعات الأسلحة للرياض



لندن- "القدس العربي":

كشف تحقيق لشبكة "دويتشه فيله" الألمانية أن التحالف "السعودي" في اليمن يعتمد إلى حد كبير على أسلحة وتكنولوجيا ألمانية، رغم قرار برلين وقف مبيعات أسلحة للرياض. وقد تباهت ألمانيا مراراً بقيودها على صادرات تصدير الأسلحة، وحظر المبيعات للدول المشاركة في الصراعات المسلحة، إلا أن تحقيقاً للشبكة أورد صوراً وتسجيلات فيديو تظهر أسلحة ومعدات منتجة في ألمانيا على ساحات المعارك في اليمن. ومنها صورة لميناء المخا اليمني، تم التقاطها إثر خضوعه لسيطرة قوات التحالف العربي، تظهر سفينة حربية بنيت في ألمانيا، كما قدم التحقيق صوراً لسفن أخرى ألمانية الصنع ترسو في ميناء عصب بإريتريا، دون ورود معلومات دقيقة عنها. وأكد خبراء أن مركبات الجيش الإماراتي التي تم تصويرها في جنوب غربي اليمن مزودة بأبراج أسلحة من نوع "فيواز" تنتجها شركة "ديناميت نوبل الدفاعية" الألمانية، كما أن هناك تسجيلاً مصوراً نفذته في أكتوبر/تشرين أول 2018 وكالة أنباء عربية لم يذكر اسمها، وتظهر دبابات إماراتية من طراز "ليكرينك" مزودة بدرع إضافي من نوع "كلارا" تنتجها الشركة ذاتها. ويذكر التقرير أيضاً طائرات حربية بنيت باستخدام قطع وتكنولوجيا ألمانية، مثل المقاتلة "يورو فايتر" وطائرة الاستطلاع "تونودو" وطائرة التزويد "إيرباص ام ار تي تي ايه 330"، وهي طائرات شاركت في عمليات سلاح الجو السعودي ضد الحوثيين في اليمن.

وعثر فريق التحقيق على مدافع هاوتزر بهياكل ومحركات المانية الصنع، وهي تطلق النار على منطقة سيطرة الحوثيين عبر الحدود السعودية، وذلك على الرغم من المبادئ التوجيهية للأسلحة الألمانية التي تحظر صراحة تصديرها إلى الدول المشاركة في نزاعات مسلحة، إلا إذا كانت في حالة دفاع عن النفس. وصرح وزير الاقتصاد الألماني، بيتر ألتماير، بأنه لا يملك معلومات حول هذا الموضوع. ولم تصدر الحكومة الألمانية أي تعليق بهذا الشأن، فيما أكدت الشركات المتخصصة في تصنيع الأسلحة أنها تتصرف في إطار القانون.

وقررت ألمانيا وقف تصدير أسلحة إلى السعودية على خلفية حادثة اغتيال الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، الذي قتل داخل مبنى قنصلية الرياض في اسطنبول، مطلع أكتوبر الماضي.